المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

م. م فاطمة عبيد ضيول الزيدي
جامعة ذي قار – كلية التربية للبنات
fatm2645@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي التعرّف على المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، تكوّنت عينة البحث من (٢٥٠) معلمًا ومعلمة ما نسبتهُ (٩٤%) من المجتمع الأصلي، (١٦٠) معلمًا و(٩٠) معلمة، ممّن يعلمون العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قسم تربية الشطرة التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظرًا لطبيعة البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة استبانة تكوّنت من (٣٠) فقرة، في أربعة مجالات هي (مهارات التخطيط للدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات إدارة الصف، مهارات التقويم) وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج التي أظهرت:

إن المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة ولجميع مجالات الاستبانة، وكشف البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكشف البحث أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة.

Abstract

The objective of the current research is to identify the educational skills required for the teachers of science in the primary stage from the point of view of the teachers themselves. The sample consisted of (250) teachers, 94% of the original community, 160 male teachers and 90femate teachers, The researcher adopted a descriptive approach. In order to achieve the objectives of the research, the researcher prepared a questionnaire consisting of (30) paragraphs, in four areas (the planning skills of the lesson) , Lesson implementation skills, classroom management skills, the validity of the questionnaire was verified and the statistical analysis package (SPSS) was adopted to extract the results that showed:The educational skills are necessary for teachers of science in the primary stage from the point of view of teachers came to a medium degree and all areas of questionnaire, THE search revealed the existence of differences of statistical significance attributed to the gender variable in favor of males, and the research also revealed the absence of differences of statistical significance attributed to years of experience:

Key words: Educational skills, teachers of Science at primary schools.

مشكلة البحث:

في ظل التطور العلمي والمعرفي أصبح الاهتمام بإعداد معلم العلوم له علاقة كبيرة بتطوير وإدامة موقف إيجابي تجاه نشاطه في التدريس بل ينبغي أن يخطط معلم العلوم لدروسه بانتظام من خلال استخدام المهارات التعليمية في التعليم وتحسين مهارات التدريس وأساليب التقويم، إذ إن الواقع لا يشير إلى توظيف مثل هذه المهارات بصورة مرضية وصحيحة وفاعلة في تعليم مادة

العلوم بالصف المدرسي، وان اكتساب الثقة في مهاراتهم التعليمية وتطوير قدراتهم التعليمية بشكل عام لا يقتصر على اهتمام المعلمين الجدد في هذه المهنة، بل أيضًا بالمعلمين المتمرسين عندما يواجهون تحديات جديدة يبدو أنها تهدد قيمهم ومعتقداتهم طويلة الأمد بشأن التعلم والتدريس، لا سيما إذا كان هذا قد يعني تغييرات في ممارسات التدريس الخاصة بهم مما يجعل المعلمين يعتمدون على تلقين المادة للطلاب بالطريقة التقليدية، فيؤدي إلى نتائج سلبية عديدة، قد ينعكس أثرها على اكتساب مفاهيم العلوم، وتعطيل قدرات التلاميذ على فهم الحقائق والمفاهيم العلمية وإبقائها مجردة، فتؤدي إلى ضعف المهارات التي يتم نقلها للتلاميذ، وحرمانهم من الاستفادة بما يدلي به المعلم من معلومات، ولا يزال هناك قلة وعي لدى المعلمين في المهارات التعليمية، فمعلم العلوم لا يتلقى التدريب النوعي الكافي بمرحلة الإعداد في معاهد المعلمين أو الكليات الأكاديمية لأسباب متعددة منها: نقص كفاءة أستاذ المادة أو عدم اهتمامه بالمهارات التعليمية، أو أن الدراسة النظرية ليست مثل التطبيق العملي. إذ على المعلمين عدم السماح للمشاكل الشخصية بالتأثير على أدائهم التعليمي أو الشعور بالإحباط عند مواجهة تحديات جديدة قد تبدو في البداية مستعصية على الحل. يجب أن يستمتعوا عند التدريس، وأن يعاملوا أنفسهم بشيء لطيف عندما يحققون أهدافهم، ويأخذون راحة مستحقة عندما تكون لديهم الفرصة للقيام بذلك.

وأشارت بعض الدراسات في الوطن العربي إلى أن هناك ضعف في استخدام المهارات التعليمية لدى المعلمين منها: دراسة عوض (٢٠١٢) في المملكة العربية السعودية، ودراسة (Edy and others٢٠١٥) في امريكا، ودراسة عبد اللطيف (٢٠٠٩) في العراق، ودراسة مومني وخزعلي (٢٠١٠) في الأردن، ، لذلك ينبغي على الباحثين المراجعة المستمرة بين فترة وأخرى لمعرفة المستجدات والتطورات الحادثة في العملية التعليمية والتعرف على مدى فهم المعلمين لدورهم الصحيح المرجو منهم في استخدام المهارات التعليمية.

إنَّ المعلم اليوم لابد له أن يؤدي دوره المطلوب منه لتحقيق أهداف المنهاج وأن يصبح أكثر وعيًا بكيفية تعلم طلابهم وتزويدهم بالطرق الممكنة لمساعدة طلابهم على أن يصبحوا أكثر تلقائية عن طريق استخدام التعليمات الاستراتيجية والنموذجة والإرشاد والممارسة. على وجه التحديد، ومساعدة في التنظيم والتخطيط، والقراءة، والاستماع، وتدوين الملاحظات، والتركيز،

والتحفيز والتحضير للاختبار المهارات التعليمية اللازمة للتعلم الفعال والمستقل. والبحث يحاول تقصي هذه المشكلة من خلال مناقشة واقع استخدام المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم وتقديم الحلول الممكنة لها.

أسئلة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

٢. هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

٣. هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل،٦-١٠ سنوات،١١سنه فأكثر)؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي بين الدراسات لأنه يسهم في إلقاء الضوء على المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتوفير معرفة علمية من شأنها أن تظهر أهمية البحث من خلال الحاجة الماسة لتحديث طرائق واستراتيجيات التدريس بما ينسجم مع التقدم المعرفي والتكنولوجي إذ يكتسب البحث الحالي أهميته من:

١. إفساحه المجال لدراسات أخرى حول المهارات التعليمية وأهميتها وفاعليتها في العملية التعليمية.

٢. جعل العملية التعليمية تتسم بالحيوية والنشاط من خلال إعداد جيل من المعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم.

٣. أنْ تفيد نتائج البحث متخذي القرار وكذلك معلمي العلوم في معرفة مهاراتهم نحو تعليم العلوم ؛ وتنميتها وتطويرها في العملية التعليمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية.

٢. معرفة الفروق بين معلمي العلوم في المهارات التعليمية التي تُعزى لمتغير الجنس.

٣. الكشف عن الفروق بين معلمي العلوم نحو المهارات التعليمية تُعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

حدود البحث ومحدداته:

١. الحد الموضوعي: معرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

٢. **الحد البشري:** معلمي العلوم للصف الخامس الابتدائي.

٣. **الحد المكاني:** محافظة ذي قار قسم تربية الشطرة الصف الخامس في المدارس الابتدائية.

٤. **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧م _ ٢٠١٨م.

٥. **محددات البحث:** يحدد البحث بأداتهِ، وصدقهِ، وثباتهِ والنتائج المتحققة منه، وهي من إعداد الباحثة.

تعريف المصطلحات:

١. **المهارة: لغة:** جاء في لسان العرب المهارة الحِذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل...وقالوا: لم تَفعلْ به المِهَرَةَ ولم تعطه المِهَرَة وذلك إذا عالجتَ شيئا فلم ترفُق به ولم تُحسِنْ عمله...ويقال أيضًا: لم تأتِ إلى هذا البناءِ المِهَرَة أي لم تأتِه مِن قِبَلِ وجهِهِ ... ولم تَبْنِهِ على ما كان يَنْبَغي (ابن منظور، ١٩٩٨: ٤٢٨).

اصطلاحًا: المهارة إحكام الشيء ولإجادته والحذق فيه (الخويسكي، ٢٠٠٨: ١٣).

عرفها (ابو النصر، ٢٠١٧) القدرة على إنجاز المهمة المطلوبة بإتقان، وفي الوقت المحدد، مع وجود الرغبة لدى الشخص لتحقيق ذلك (ابو النصر، ٢٠١٧: ٥٦).

وتعرف أيضًا بأنها قدرة المتعلم على أداء المهام بكفاءة عالية، او انها السهولة والدقة والسرعة في اداء العمل مع القدرة على تكييف الاداء للظروف المتغيرة (الطيطي واخرون، ٢٠١٨: ٢٠٨)

التعريف الإجرائي: القدرة على استخدام معرفته بفعالية وسرعة في التنفيذ أو الأداء التي يتخذها معلم العلوم لتعليم فروع العلوم المختلفة.

٢. **التدريس:** عرفه إسماعيل (٢٠١١: ١٧٣) بأنه عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة والاستجابة المتعلم دور جزئي فيها، ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم المتعلم".

التعريف الإجرائي هو شكل من أشكال الاتصال والحوار بين المعلم والمتعلم لتحصيل المعرفة، لذلك فإنه يجب أن يكون لدى المعلم مهارات تواصل ممتازة. وتشمل هذه الاتصالات اللفظية والكتابية، لغة الجسد المهنية والودية، والقدرة على الاستماع

٣. **معلم العلوم:** هو شخص حاصل على شهادة أكاديمية تؤهله للقيام بتعليم العلوم للمرحلة الابتدائية فروعها المختلفة كالكيمياء والفيزياء والاحياء.

٤. **المرحلة الابتدائية:** وهي المرحلة الدراسية الأولى، وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات، وتكون أعمار التلاميذ فيها ما بين(٦- ١٢) سنة، وتضم الصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس) وعندما يتخرج منها؛ ينتقل إلى المرحلة المتوسطة.

الفصل الثاني : المهارات التعليمية:

يكاد يجمع أغلب التربويين على أهمية المهارات التعليمية للمعلم بصفة عامة؛ ولمعلمي العلوم بصفة خاصة، كونه أحد المكونات الرئيسية في التخطيط التربوي الذي يعد عاملاً رئيسياً في تنفيذ الخطط التعليمية. على الرغم من أهمية التدريس الجيد ، إلا أن النتائج بعيدة عن المثالية Anderson And others,2014:12)) إذ إن الواقع التربوي يشير أن المعلمين رغم معرفتهم للمهارات التعليمية لا يتقنها البعض منهم وقسم أخر يجدون أنفسهم لا يحتاجون إليها؛ وذلك بسبب استخدام الطرائق التقليدية في التعليم التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، والاعتماد على التقييم التقليدي عن طريق الدرجة النهائية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحريري، رغم التطور العلمي الكبير في الميدان التربوي إلا إن الكثير من المعلمين عند ممارسة عملية التعليم يعتمد على الطرائق التقليدية.

فالمعلم هو احد عناصر العملية " أو النظام " التربوي، و احد مكونات التدريس الذي لا غنى عنه كونه ميسر للعملية التعليمية التعلمية. ولا بد للإشارة هنا إلى أن المعلم بهذه التسمية هو كل شخص تخرج من معهد المعلمين أو كليات التربية، ومن هو يعمل داخل نطاق التربية والتعليم، وبهذا تشمل هذه التسمية المعلمين على مختلف مراحل تدريسهم. (داود،٢٠١٤: ٤١١).

على الرغم من كل المستحدثات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي فالانفجار المعرفي وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية والتطور الذي حصل لمختلف العلوم فرض على التربية الحديثة ان تعيد النظر في مناهجها والمعلمين وغيرها من الانظمة فالجات الى اعداد المعلم وتدريبهم على المهارات اللازمة ضمن نظام واحد وهو نظام تربية المعلم وذلك لتحقق مبدأ التعليم المستمر او مدى الحياة. إن للمعلم دوره الحيوي والمهم في العملية التعليمية، فهو المنفذ الرئيس للمنهج

الدراسي، والموجه والمرشد والقائد للطلاب في عمليات التعليم والتعلم، والقائم على متابعة تحصيل الطلاب ومحاولة تحسينه وتطويره. وهو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات طلابه نظراً لاحتكاكه المباشر وقضاء الوقت الأطول معهم (عبد العظيم وحمدي، ٢٠١٥: ٧١)، ولم يعد دوره يقتصر على تزويد المتعلم بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في ذاكرته فحسب؛ بل نراه ينوع في مصادره للوصول إلى المعلومة وتعميمها، وهذه الحقيقة تؤكد وجود علاقة شراكة بين المعلمين من جهة، والطلبة من جهة أخرى لإنتاج المعرفة ومواكبة التحديات ومتطلبات اقتصاد المعرفة من خلال انتاج معرفة جديدة وفعالة وهذا لا يتحقق إلا بإيجاد أنشطة صفية تعلمية تعليمية؛ يتم من خلالها تشجيع المتعلم على حل الأسئلة المتعلقة بالعمل الجماعي والاستراتيجية من حيث صلتها بأداء المهارات(Watson and Doris,2013:29) وذلك بالشراكة التفاعلية بين المعلم والمتعلم ضمن تعميم الخبرات، والمعرفة، وعرضها بوسائل اتصالية حديثة للوصول الى مرحلة التعلم التعاوني والتعلم الذاتي حتى نصل الى تنمية المتعلم في جميع جوانبه العقلية، والجسمية، والنفسية والروحية.(الهاشمي واخرون، ٢٠١٠: ٣٤٦)

وهذه الجوانب تتفق مع النظرة الحديثة للمتعلم التي تركز على أن المتعلم مشارك وفعال في العملية التعليمية، لاكتسابه المهارات، والخبرات، والعادات، وتنمية ميوله، واتجاهاته، والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتبني شخصيته بصورة متكاملة. أن أسلوب التدريس الجيد يساعدهم على التساؤل عن تصوراتهم المسبقة ، ويحفزهم على التعلم ، عن طريق وضعها في وضع يرون فيه أنفسهم مؤلفي الإجابات. Faghihi And others,2016: 54).

إنَّ المهارات التعليمية هي الدقة والسرعة التي ينبغي على المعلمين عموما امتلاكها، وعلى معلم العلوم التمكن منها واستخدامها بشكل صحيح، ولا يمكن تحقيق الأهداف المرجوة بدونها، لان كلما زاد التمكن من المهارات التعليمية أدى إلى التأكد من وصول المعلومة وتعزيزها لدى التلميذ. سوف تساعد مهارات التدريس المعلمين على التعرف على تقنيات التدريس الفعالة مع التركيز بشكل خاص على مهارة التدريس البيداغوجية. وأيضاً يساعدهم على تعلم مبادئ ومفاهيم الوسائل التعليمية مثل المساعدات السمعية البصرية. كما يقدم لمحة موجزة عن التعليم الجزئي ، وتخطيط

الدروس ، وتخطيط الوحدات ، ومواد التعليم الذاتي.(Pathak ,2012: 200)

فترى الباحثة إن أهمية المهارات التعليمية ترجع إلى اعتبارات كثيرة منها:

١. المهارات التعليمية تحقق أهداف المنهاج التعليمي بسهولة ويسر.

٢. تجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه ويتقن ادائه في تدريس المادة التعليمية.

٣. تزيد دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال الأداء الجيد والإتقان الجاذب والمشوق في عرض المادة التعليمية.

٤. النهوض بالعملية التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية والنظريات العلمية الحديثة.

إعداد معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية واحدة من أهم المراحل الدراسية في السلم التعليمي كونها أول المراحل التعليمة التي تمتد عليها عملية التنمية الشاملة للأطفال في مختلف المهارات والمعارف والاتجاهات المهمة اللازمة لتكوينه كإنسان وتعد الخطوات الأولى على طريق التربية الطويل وهذه الشريحة التي تعد من أثمن موارد الدولة، فمتعلمين في المرحلة الابتدائية يختلفون في حاجاتهم وميولهم عن طلاب المرحلة الإعدادية. هذا وإن عدم مراعاة طبيعة المتعلم يجعل النظام التعليمي قاصراً، كون المتعلم محور العملية التعليمية، لذا لا بد من مراعاة حاجاته وميوله وقدراته (داود، ٢٠١٤: ٢٥). كون هذه المرحلة من أهم المراحل التربوية التعليمية فهي البداية الفعلية لعمليات التربية المنظمة وللتنمية الفكرية لمدارك التلاميذ، التي تؤثر أبعاد نموه الجسمية والعقلية والاجتماعية، فإنه لا بد من العمل باستمرار على تطوير برنامج إعداد معلم العلوم للمرحلة الابتدائية بما يتناسب مع المتطلبات المتجددة لهذه المرحلة، وبما يراعي الدور الجديد الذي تفرضه التغيرات التقنية الحديثة على المعلم، وذلك كي يتمكن من إعداد جيل قادر على مواجهة مشكلات مجتمعه المتعددة التي فرضتها تلك التغيرات (البلوشي، ٢٠١٤: ٢٥).

.

إن المعلم هو العامل الأساسي والمؤثر في العملية التعليمية، فهو الذي ينفذ رؤية التربويين والمخططين لصورة مواطن المستقبل، والمناهج والتنظيمات والإمكانات مع خطورتها وأهميتها تتضاءل أمام أهمية المعلم، ومهما يكن لدينا من أهداف طموحة وسياسات وخطط تربوية واضحة وإمكانات ووسائل لازمة لتحقيق تلك الاهداف، فان هذا لن يفوق الدور الأساسي والإيجابي الذي يقوم به المعلم في تسخير تلك الإمكانات للوصول إلى الأهداف.(الصيفي، ٢٠٠٩: ٢٤٨) ولذلك يعد المعلم هو الأساس في

العملية التعليمية، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي، وما يحدث بداخلة، وهو المحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، رغم مستحدثات التربية، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية برمتها.(الجبالي، ٢٠١٦: ٥) إنَّ النظرة الحديثة لمهنة التعليم اليوم وما يختص به المعلم دور مميز ليس كمعلم الأمس ملقن وناقل للمعرفة، وإنما يعتبر حجر الرحى في العملية التعليمية التعلمية كان لا بد من أن تتوفر مجموعة من الخصائص والكفايات المتخصصة التي لها قيمتها وأهميتها ودورها في تمكين المعلم من أداء مهامه بكفاية، وتكسر عادة تبعية الطلاب وتشجعهم على الاستقلال الفكري والابتكار (البشري، ٢٠١٥: ٦٦).

ويمكن أن نحدد الأدوار التي ينبغي على معلم العلوم إتقانها ويغير دوره من ملقن إلى:

١. مرسل: بمعنى أن يقوم بتعليم التلاميذ المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد التعليمة.
٢. مدرب: بمعنى أنه يدرب تلاميذه على حل المشكلات.
٣. قدوة: بمعنى أن يكون مثالًا لهم في التصرف والخلق والعمل.

وهذا يستدعي من جميع المعلمين ومن معلمي العلوم على وجه الخصوص أن يقوموا بأدوارهم على أكمل وجه؛ باعتبارهم المترجمين الحقيقيين لأهداف التربية والتعليم كما أنهم يعتبرون المحرك الرئيس الذي يستطيع أن يقرأ بعناية خطط المستقبل ويحدد ملامحه؛ مستفيدًا من قدراته وإبداعاته التي امتلكها خلال عملية تكوينه على أساس المهارات، فالمدرس العصري لا يقف دوره عند نقل المعرفة والحفاظ على التراث، بل يتعدى دوره إلى ما هو أبعد من ذلك في تطوير قدرات وإمكانات التلاميذ، وجعلهم قادرين على التعامل مع كل المستجدات في الحياة (الجماعي، ٢٠١٠: ٢٣٤).

أن أهمية إعداد معلمي العلوم وتطوير مهاراتهم؛ بسبب إن المعلم يلعب دوراً بالغ الأهمية والخطورة في عملية التعلم والتعليم، ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية كلها، وبالتالي إلى عمليات التنشئة الاجتماعية في ضوء الاتجاهات المعاصرة وما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية، وإن رفع مستوى أدائه ينعكس حتمًا على مخرجات تلك العملية ويجعلها أكثر فعالية،(البويهي واخرون، ٢٠١٨: ٤٩٥)، لأنه يستطيع بخبرته وكفاياته من استغلال وسائل البيئة المحيطة به وصنع الوسائل والمستنبطات العلمية اللازمة والخرائط

واللوحات والرسومات واستغلال مواهب التلاميذ وتسخيرها في خدمة دروس العلوم وتزويد مختبر العلوم بالعديد من النماذج والعينات المختلفة من البيئة لتطوير دور معلم العلوم في علاج ضعف تحصيل التلاميذ (سبيتان،٢٠١٠: ١٢٩).

فتجد الباحثة أن الدور الذي يلعبه المعلم مهم، فقد يكون دوره الإشراف والتوجيه؛ وليس القيام بالتلقين والحفظ والاستظهار، لذا يحتاج المعلم إلى مهارات خاصة في التوجيه والإرشاد وإدارة العملية التعليمية، وتصميم مواقف تعليمية تعلمية تساعد المتعلم على التفكير والابتكار والإبداع في حل المشكلات والتعامل مع المستجدات في العملية التعليمية والحياة. ومن اهمية تدريس العلوم هو اعداد كوادر علمية متخصصة وخلق مشاعر ايجابية نحو العلم واكتساب الاتجاهات العلمية وتنميتها كالموضوعية والدقة والامانة العلمية اضافة الى تعويد التلاميذ على التفكير العلمي كالاستنتاج والتحليل والافتراض. وتساعد على فهم انفسهم والتكيف مع البيئة وتنمية مواهبهم وهواياتهم وميولهم (السامراني،٢٠١٤: ٥٥).

الدراسات السابقة:

ولقد حاول الكثير من الباحثين دراسة المهارات التعليمية من عدة جوانب، أحدها: الكشف عن هذه المهارات وتحديدها والتعرف عليها، والآخر: امتلاك المعلمين لها وتمكنهم من هذه المهارات في العملية التعليمية ومن هذه الدراسات:

قام **عبد اللطيف (٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى تحديد مهارات تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في بغداد وتحديد مستوى أداء معلمي العلوم في ضوء تلك المهارات استخدم المنهج الوصفي والاداة بطاقة ملاحظة موزعة على المجالات الاتية: التخطيط والأهداف التربوية، وتقنيات التعليم، وعرض المادة العلمية، وإدارة الصف والتقويم. تكونت عينة الدراسة من (٤٦) معلما ومعلمة، (١٨) معلما و(٢٨) معلمة من(١٩) مدرسة ابتدائية وبواقع (٥) مدارس للبنين (٨) مدارس للبنات و(٦) مدارس مختلطة. للتحقق من اداء معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات تدريس العلوم اعتمدت الملاحظة المباشرة اسلوباً، لأنها من أكثر الوسائل وتحقيقاً لهذا الغرض أُعدت استمارة ملاحظة مهارات تدريس العلوم، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الشأن، ومراجعة أهداف تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية وملاحظة أداء عينة من معلمي العلوم المتميزين. وفي ضوء ذلك تم التوصل الى عدد من الفقرات تعبر عن مهارات تدريس العلوم، تم تبويبها وتوزيعها على ستة

مجالات رئيسة، هي: التخطيط، الأهداف التربوية، وتقنيات التعليم، وعرض المادة العلمية، وإدارة الصف، والتقويم وتم تحديد مستويات الأداء لكل مهارة باستخدام، التي يستند إليها في اختبارات الأداء والسلوك.

أما دراسة **مومني و خزعلي (٢٠١٠)** فقد كشفت مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات؛ هي: استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريته، وأوصت الدراسة على تطوير برنامج التربية العملية في برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، ليساير المستجدات في مجال الكفايات ومهارات التدريس، بالإضافة إلى العمل على تنمية مهارات وكفايات المعلمين فيما يتعلق بامتلاك وممارسة مجموعة من الكفايات التدريسية والمتعلقة باستخدام أساليب التقويم الذاتي للتلاميذ، وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.

أجرى **عوض (٢٠١٢)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى تمكن معلمات العلوم من مهارات تدريس المفاهيم الفيزيائية في ضوء متطلبات المنهج المطور بالمرحلة المتوسطة. استخدم المنهج الوصفي وقد أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلمة من معلمات العلوم بمدارس المرحلة المتوسطة الحكومية، بشرق مدينة الرياض، وفي ضوء ذلك أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: درجة توافر مهارة التخطيط متوسطة، إذ بلغت قيم المتوسطات الحسابية (٣,٣٤) وتوصلت النتائج أن درجة توافر مهارة التنفيذ متوسطة، إذ بلغت قيم المتوسطات الحسابية (٢,٧٩) وأشارت أيضا أن درجة توافر مهارة التقويم عالية، إذ بلغت قيم المتوسطات الحسابية (٣,٨٧).

وقام **أيد واخرون (Edy And others ٢٠١٥)** دراسة هدفت الى فهم معلمي المدارس الابتدائية لمهارات عملية العلوم SPS فيما يتعلق بمؤهلاتهم في التدريس وخبراتهم التدريسية في أمريكا وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ معلماً للعلوم من ٥٢ مدرسة ابتدائية تم اختيارها عن طريق أخذ عينات عشوائية. تم قياس فهم SPS من حيث الجوانب المفاهيمية والتشغيلية من

SPS باستخدام أداة تسمى استبيان مهارات العلوم (SPSQ) مع موثوقية ألفا كرو نباخ من ٠,٨٨. وأظهرت النتائج أن الفهم النظري للمدرسين للصحة والصحة النباتية كان أضعف بكثير من تطبيقهم العملي لنظام الصحة والصحة النباتية. اختلف فهم المدرسين لنظام SPS باختلاف مؤهلاتهم التعليمية ولكن ليس بقدر كبير من الخبرة التعليمية. يجب التركيز على الفهم النظري والتشغيلي للصحة أثناء التدريب قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة، وذلك لتمكين معلمي العلوم من استخدام المهارات وتنفيذ الدروس القائمة على الاستفسار في المدارس.

موازنة بين الدِّراسات السّابقة مع البحث الحالي:

استعرضت الباحثة العديد من الدِّراسات السابقة التي ركزت على المهارات التعليمية أو المهارات التدريسية، فجرى الاستفادة منها في تحديد مشكلة البحث، وصياغتها، وأسئلتها، وتحديد مجالاتها، وأدواتها، لتظهر بالشكل الذي عليه الأن، حيث كان البحث منسجمًا مع الدِّراسات السابقة من حيث الأهداف المتوخاة. اتفق البحث الحالي مع أغلب الدِّراسات السابقة من حيث عينة البحث إذ استهداف معلمي العلوم والمنهج المستخدم، إذ اعتمد المنهج الوصفي بينما الأداة استبانة التي أختلف مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٩) ودراسة عوض (٢٠١٢) اللذان استخدما بطاقة ملاحظة.

أجريت الدراسات في أقطار الوطن العربي مثل: دراسة مومني و خزعلي (٢٠١٠) في محافظة اربد في الأردن ودراسة عوض (٢٠١٢) ، بشرق مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ودراسة أيد واخرون (Edy And others٢٠١٥) في أمريكا، واتفقت مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٩) في بغداد التي أجريت في العراق، بينما أجري البحث الحالي في محافظة ذي قار في قضاء الشطرة.

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات:

هدف هذا البحث إلى معرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتناول عرضًا مفصلًا لمجتمع البحث، وعينته، وأداته، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ استخدم لمعرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمي العلوم ومعلماتها جميعهم الذين يُدرسون الصف الخامس في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية- قسم تربية الشطرة- التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار البالغ عددهم(٢٨٧) معلمًا ومعلمةً للفصل الدراسي الثاني (٢٠١٧-٢٠١٨) حسب إحصائيات مديرية تربية الشطرة.

عينة البحث:

تكون المجتمع الاصلي (٢٨٧) معلمًا ومعلمة، واستقرت عينة البحث من (٢٥٠) معلمًا ومعلمةً، بنسبة (٩٤%) من مجتمع البحث الكلي، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. الجدول (١) يوضح التوزيع والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الشخصية.

الجدول(١) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الشخصية(ن=٢٥٠)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٦٠	%64
	أنثى	٩٠	%36
	المجموع	٢٥٠	%100
الخبرة التعليمية	أقل من ٥ سنوات	٢٥	%10
	٥-١٠ سنوات	٦٥	%26
	أكثر من ١٠ سنوات	١٦٠	%64
	المجموع	٢٥٠	%100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، أعدت الباحثة استبانة لجمع البيانات وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتساؤلاته، معتمدًا في إعداده على الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدِّراسات السابقة.

٢. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي، وسؤالهم عن تصميم الاستبانة الأفضل والأنسب لموضوع البحث.

٣. تكوّنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن توجهات

المعلمين نحو المهارات التعليمية اللازمة، وتكوّنت الاستبانة بصورتِها الأولية من (٣٣) فِقرة.

صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

١.عرضت الاستبانة المكوّنة من(٣٣) فِقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص طرائق تدريس العلوم ، والكيمياء ،والفيزياء، والاحياء، وعلم النفس والقياس والتقويم.

٢.طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فِقرات الاستبانة لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافةٍ، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة، واستقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (٣٠) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، وثبات تطبيقها جرى استخدام طريقة (Test-Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمًا ومعلمةً من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمني مُدتهُ أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة البحث عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأداة (٠,٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01=) .

وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)على جميع فِقرات أداة البحث، إذ بلغ معامل الثبات للأداة عامة (٠,٨٨)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق أداة البحث، والجدول(٢)، يوضح ذلك.

الجدول (٢)

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة البحث

	القيمة
عدد الفقرات	٣٠
كرونباخ ألفا	٠,٨٨
معامل ارتباط بيرسون	*٠,٨٥

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (=0.01).

إجراءات تنفيذ أداة البحث:

بعد أن جرى اعتماد الاستبانة بصورتِها النهائية، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الخطوات الآتية:

١. مراجعة الأدب النظري والدِّراسات السّابقة، ثم إعداد الاستبانة بصورتِها الأولية والمكونة من(٣٣) فِقرة، وعُرِضت الاستبانة على لجنة من المحكمين في الجامعات العراقية للتحقق من صدقهِ، وبعد ذلك تكوّنت بصورتِها النهائية من (٣٠) فِقرة.

٢. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية الشطرة إلى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحثة.

٣. وزعت الباحثة الاستبانة على عينة البحث المكونة من(٢٥٠) معلمًا ومعلمةً للعلوم للصف الخامس الابتدائي في قضاء الشطرة والنواحي التابعة له، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالاستبانة، والهدف من إجراء البحث، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.

٤. جمعت الباحثة استجابات المعلمين والمعلمات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها، وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية:

استخدمتْ الأساليب الاحصائية الآتية:

١.معامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.

٢.معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث.

٣.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٤. وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

٤. وتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الخبرة.

تصحيح الاستبانة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للاستبانة، جرى اتباع تدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا) في الاستجابة عن فقرات الاستبانة حيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وقد أعطيت الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، اذ أعطيت الدرجة (٥) على البديل كبيرة جدًا، والدرجة (٤) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (٣) على البديل المتوسط، وأعطيت الدرجة (٢) على الضعيفة،

وأعطيت الدرجة (١) على البديل ضعيف جدًا، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والاستبانة ككل، أعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة= المدى- الحد الأدنى (للتدرج) /عدد فئات المقياس المفترضة=٥-١/٣ =٣/٤= ١,٣٣

وبذلك تكون المهارة اللازمة على النحو الآتي:

١-٢,٣٣ يمثل مدى منخفض.

٢,٣٤-٣,٦٧ يمثل مدى متوسط.

من٣,٦٨ فأكثر يمثل مدى مرتفع.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن عرض نتائج البحث، بناءً على أهداف البحث الحالي التعرف على المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي يتضمن ما المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

مجال التخطيط:

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات مجال الأداة، الجدول (٣) يوضح ذلك.

الرقم	الرتبة	مجال مهارات تخطيط الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المهارة اللازمة
١	١	أحسن إعداد خطة سنوية تتضمن وصفًا كاملًا لما سأقوم به خلال العام الدراسي.	3.31	1.22	متوسطة
٦	٢	أُجيد توزيع الوقت على أجزاء الدرس بشكل سليم.	3.30	1.23	متوسطة
٢	٣	أصمم خطة يومية لكل درس من دروس العلوم.	3.28	1.10	متوسطة
٥	٤	أُراعي خبرات التلاميذ السابقة لدى تخطيط الدرس.	3.16	1.32	متوسطة
٣	٥	أصوغ أهداف الدرس بشكل منهاج قابل للتحقيق والقياس.	3.14	1.15	متوسطة
٤	٦	أجيد تحليل الأهداف التربوية إلى: أهداف معرفية، وجدانية، ونفس حركية.	3.12	1.21	متوسطة

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "التخطيط "مُرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (التخطيط) قد تراوحت بين (٣,٣١-٣,٠٨) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان

أعلاها للفقرة (١)" أحسن اعداد خطة سنوية تتضمن وصفًا كاملًا لما سأقوم به خلال العام الدراسي"، وبانحراف معياري(١,٢٢)، وبينما كان أدناها للفقرة (٤)" أجيد تحليل الأهداف التربوية إلى: أهداف معرفية، وجدانية، ونفس حركية" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري (١,٢١).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التغير الذي طرأ على دور المعلم في الفترة الأخيرة؛ إذ لم يعد دوره مختصرًا على تقديم الكتاب وشرحه المدرسي وتحضير الدروس ووضع الاختبارات فقط، بل أصبح مطلوبًا منه التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها ومعرفة أجزائها لأداء دوره كالمخطط والموجه والمرشد والمقيم للعملية التعليمية، وقد اختلفت مع دراسة أبو مومني و خزعلي (٢٠١٠) التي حصلت على نسب احتياجات عالية في كفايات للمعلمين. وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي المعلمين والمعلمات حول الدور الفاعل الذي يلعبه الوقت واستثماره في الشكل الصحيح في العملية التعليمية؛ مما جعل المعلمين أكثر اهتمامًا بتعزيز مهاراتهم وتقوية معارفهم حول الاهتمام بتوزيع الوقت في الحصة التعليمية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم التربويّة، واتفقت مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٩) إلى أهمية الكفايات التعليمية في مجال التخطيط، بينما اختلفت مع دراسة (Edy And ٢٠١٥ others) التي تشير إلى ضعف معلمي العلوم في شتى مجالات الكفايات التعليمية.

المجال الثاني: تنفيذ الدرس:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات المجال الثاني، الجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "تنفيذ الدرس" مُرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات تنفيذ الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المهارة اللازمة
٧	١	استخدم أساليب تمهيدية لجذب اهتمام التلاميذ وانتباههم للدرس.	3.40	1.21	متوسطة
١١	٢	أشجع التلاميذ على التحضير اليومي.	3.35	1.21	متوسطة
١٣	٢	أشجع التلاميذ على المشاركة في الدرس.	3.35	1.23	متوسطة
١٥	٣	استخدم أمثلة وشواهد توضيحية ترتبط بمحتوى الدرس.	3.28	1.22	متوسطة
١٤	٣	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ خلال عملية تعليمهم العلوم.	3.28	1.15	متوسطة
١٢	٤	أنوع في طرائق وأساليب التدريس وفقًا لطبيعة الدرس وأهدافه.	3.15	1.21	متوسطة
١٠	٥	أنوع استعمال وسائل ربط فروع العلوم مع بعضها.	3.11	1.16	متوسطة
٨	٦	استخدم مثيرات متنوعة لحث التلاميذ على الاهتمام في الدرس وإثارة دافعيتهم.	3.08	1.12	متوسطة
٩	٧	أحسن استخدام الأساليب التربوية الضرورية لتدريس العلوم.	٣,٠٧	1.18	متوسطة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (تنفيذ الدرس) قد تراوحت بين (٣,٤٠-٣,٠٧) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (٧)" استخدم أساليب تمهيدية لجذب اهتمام التلاميذ وانتباههم للدرس"، وبانحراف معياري(١,٢١) وبينما كان أدناها للفقرة (٩)" أحسن استخدام الأساليب التربوية الضرورية لتدريس موضوعات العلوم" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري(١,١٠). وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الإعداد الصحيح من خلال الكليات يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء العام في العملية التعليمية، أو يسعى المعلم لتطوير نفسه وتحسين قدراته وتطوير مهاراته، وبالتالي تمكن المعلم من تنفيذ إدارة الدرس بالصورة المثلى، وعمل على التغلب على الصعوبات والمشكلات في العملية التعليمية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو عوض (٢٠١٢) التي حصلت على نسب احتياجات عالية في كفايات للمعلمين.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين يعون دورهم بشكل جيد؛ فجعلوا الاهتمام من خلال التدريبات وأنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول التلاميذ؛ مما يزيد

من استقلالية التلاميذ وتساعد المعلم على إرشاد التلاميذ وتوجيههم داخل وخارج الصف. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مومني و خزعلي (٢٠١٠) إلى اهمية الكفايات التعليمية في مجال تنفيذ الدرس، بينما اختلفت مع دراسة(Edy And ٢٠١٥ others) التي تشير إلى ضعف معلمي العلوم في مجال تنفيذ الدرس.

المجال الثالث: مهارات إدارة الصف:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات المجال الثالث، الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "إدارة الصف" مُرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات إدارة الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المهارات
٢٣	١	أركز على تسجيل الحضور والغياب باستمرار.	3.34	1.23	متوسطة
٢٠	٢	أشجع التلاميذ على المشاركة في مختلف النشاطات.	3.32	1.22	متوسطة
٢٤	٣	أعمل على تطبيق النظام داخل الصف.	3.31	1.21	متوسطة
١٦	٤	أحرص على تنمية الضبط الذاتي لدى التلاميذ.	3.26	1.18	متوسطة
١٨	٥	أعامل التلاميذ بطريقة موضوعية دون تحيز.	3.24	1.21	متوسطة
١٧	٦	أقيم علاقة ديمقراطية مع التلاميذ قائمة على التفاهم والاحترام	3.18	1.15	متوسطة
١٩	٧	أجيد فهم علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض.	3.16	1.22	متوسطة
٢٢	٨	أساعد على حل مشكلات التلاميذ داخل الصف.	3.14	1.23	متوسطة
٢١	٩	استخدم مبدأ الترغيب بشكل متوازن بين جميع التلاميذ.	3.08	1.20	متوسطة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (إدارة الصف) قد تراوحت بين (٣,٣٤-٣,٠٨) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (٢٣)" أركز على تسجيل الحضور والغياب باستمرار"، وبانحراف معياري(١,٢٣) وبينما كان أدناها للفقرة (٢١) "استخدم مبدأ الترغيب بشكل متوازن بين جميع التلاميذ" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري(١,٢٠).وقد تعزو الباحثة

هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين والمعلمات يولون اهتمامًا كبيرًا في تواجد التلميذ داخل الصف، وحضوره الدروس وعدم تغيبه؛ لأن العملية التعليمية تراكم خبرات ومعارف، وحرصهم أدى إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء العام للعملية التعليمية؛ بتسهيل عملية تبادل المعلومات بين المعلم والتلاميذ بطريقة مرنة، وبالتالي تمكن المعلم من إدارة العملية التعليمية بالصورة المثلى، والقيام بإشراك التلاميذ في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى حلها، وقد يجد البعض أن هذه النتيجة عن طريق الروتين اليومي الذي تربوا عليه في تنفيذ اللوائح والقوانين إلا أن هذه الطريقة مستخدمة في أغلب دول الوطن العربي نتيجة ارتفاع التكاليف الباهضة في استخدام أجهزة ومعدات التعلم الإلكتروني.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ استخدام المعلمين الأنشطة الصفية، جعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول التلاميذ؛ مما يزيد من استقلالية التلاميذ وتساعد المعلم على إرشادهم وتوجيههم داخل وخارج الصف، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مومني و خزعلي (٢٠١٠) إلى أهمية الكفايات التعليمية في مجال إدارة الدرس، بينما اختلفت مع دراسة اللطيف (٢٠٠٩) (Edy And others٢٠١٥) التي تشير إلى ضعف معلمي العلوم في مجال إدارة الدرس.

المجال الرابع: مهارات التقويم:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات المجال الرابع، الجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "مهارات التقويم" مُرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المهارة
٢٧	١	استخدم سجل الدرجات اليومي لتسجيل درجات الاختبارات الشفهية.	3.14	1.17	متوسطة
٢٨	٢	أوجه الأسئلة التقويمية إلى أكثر عدد ممكن من التلاميذ.	3.12	1.21	متوسطة
٢٩	٢	أشخص نواحي القصور في طرائق وأساليب في ضوء نتائج التقويم.	3.12	1.18	متوسطة
٢٦	٢	أربط الأسئلة التقويمية بأكبر عدد ممكن من التلاميذ.	3.12	1.18	متوسطة
٣٠	٣	أتمكن من تنويع طرائق وأساليب التدريس وفق نتائج التقويم.	3.09	1.22	متوسطة
٢٥	٤	أجيد استخدام وسائل تقويم متنوعة ومناسبة لمحتوي الدرس وأهدافه.	3.05	1.21	متوسطة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (التقييم) قد تراوحت بين (٣,١٤–٣٠٥) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (٢٧) "استخدم سجل الدرجات اليومي لتسجيل درجات الاختبارات الشفهية"، وبانحراف معياري (١,١٧) وبينما كان أدناها للفقرة (٢٥)" أجيد استخدام وسائل تقويم متنوعة ومناسبة لمحتوي الدرس وأهدافه" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري(١,٢١).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأثر الذي يعطي استخدام التقنيات الحديثة في طريقة عرض المادة التعليمية؛ أذ أنَّ استخدام التقنيات الحديثة في التّدريس ينقل التلميذ من المعرفة النظرية المجردة إلى المعرفة العملية التطبيقية؛ مما يعطي أثرًا واضحًا على تحسين تحصيل التلاميذ بالمقارنة مع النتيجة التي تعطيها الكلمات المطبوعة على الورق، وقد اختلفت مع دراسة أبو مومني و خزعلي (٢٠١٠) التي حصلت على نسب احتياجات عالية في كفايات للمعلمين.

وربما تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى أنَّ استخدام التقنيات الحديثة يُسهم في ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ، وبالتالي زيادة تحصيله العلمي، وذلك بسبب أن المعلم يعي دوره التعليمي ويتمكن من استخدام مهاراته وتوظيفها بما يفيد الطالب ويطور العملية التعليمية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة

عوض (٢٠١٢) إلى أهمية الكفايات التعليمية في مجال إدارة الدرس في بينما اختلفت مع دراسة (Edy And ٢٠١٥ others) ضعف معلمي العلوم في شتى المجالات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الجنس، والجدول (٧) توضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تطبيق اختيار (Independent Samples T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.16	1.22	2.60	0.01
أنثى	3.12	1.18		

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(=٠,٠٥) في المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (2.60) وبدلالة إحصائية بلغت (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور بمتوسط حسابي(3.16)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3,12).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين أكثر قدرة على استخدام المهارات التعليمية، وحرصهم الدائم على التطوير واستخدام كل ما هو جديد ومبتكر، ونتيجة تواصلهم مع المستحدثات والتقنيات التكنولوجية الحديثة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٩) توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمين، واختلفت مع دراسة عوض (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق لصالح المعلمات في كفايتي التخطيط والتنفيذ والتقويم. وربما يكون السبب أن المعلمين لديهم الجراءة والقدرة على المبادرة، ونتيجة ذلك أن الإناث دائما ما يحاولن الحفاظ على مستواهن بدون المحاولة على التجديد، أو عدم التواصل مع المحيط الخارجي وانحصار دورهن على المدرسة وما

يتم تبليغهن به فقط، وقد تكون هذه النتيجة تختلف مع واقع كثير من البلدان العربية التي يميل بها الإناث إلى التجديد والابتكار، ولكن يبدو أن الحروب والاوضاع الداخلية غير المستقرة في العراق لها أثر كبير على تفكير المعلمات، أصبحت سببًا مهمًا في رغبة عدم التطور والتجديد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل،٦-١٠ سنوات،١١سنه فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الخبرة، والجدول (٨) توضح ذلك.

الجدول (٨) نتائج استجابات تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعًا لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
خمس سنوات فاقل	3.12	0.30	0.68	0.59
٦-١٠ سنوات	3.20	0.28		
١١سنه فأكثر	3.28	0.35		

يظهر من الجدول (٨) إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=٠,٠٥) في هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (0.68) وهي غير دالة إحصائيًا.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم إلا إنهم على معرفة ودراية كاملة بالبيئة والواقع التعليمي وما يحتاجه المعلم من مهارات. وقد اختلفت هذه النتيجة مع(دراسة Edy And others٢٠١٥) ودراسة (مومني و خزعلي ٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في الاحتياجات تبعًا لسنوات التدريس ولصالح أقل من ست سنوات.

وربما يكون السبب أن جميع المعلمين والمعلمات يتابع كل ما هو جديد ومستحدث؛ فهم متساوون جميعًا ولا فرق لسنوات الخبرة فيما بينهم، نتيجة استخدامهم للمهارات

التعليمية كضرورة في التعليم نتيجة الجذب والمتعة والتشويق في تقديم الدرس للتلاميذ.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من عرض نتائج البحث وتفسيرها، نستنتج ما يأتي:

١. إن المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة ولجميع مجالات الاستبانة (مهارات تخطيط الدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مجال مهارات إدارة الصف، مهارات التقويم).

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=) في المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الجنس، لصالح الذكور بمتوسط حسابي(3.16)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.12).

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=٠,٠٥) في المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (0.68) وهي غير دالة إحصائيًا.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي نوصي بما يأتي:

١-الاستفادة من المهارات التعليمية التي تم تحديدها في إعداد المعلمين الذين يعدون لمهنة تدريس العلوم في كليات التربية والتربية الأساسية والمعاهد التربوية أثناء فترة التطبيقات التعليمية لمعرفة مدى تمكنهم منها.

٢-إصدار دليل لمعلمي العلوم يتضمن التعريف بالمهارات التعليمية الحديثة والمتطورة تتضمن التعلم الإلكتروني والتقنيات التكنولوجية في الدول المتقدمة.

ثالثا: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالًا للجوانب التي لم يتناولها، نقترح إجراء الدراسات الآتية:

١-إجراء دراسة مماثلة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية.

٢-إجراء دراسة تقويمية لمناهج إعداد معلمي العلوم في ضوء المهارات التي توصلت إليها البحث الحالي.

المصادر

ابن منظور، محمد بن مكرم(١٩٩٨). لسان العرب، ط٨، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، الامارات – دبي: الناشر المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات علمية، الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

البشري، قدرية محمد (٢٠١٥). أخلاقيات مهنة التعليم: الأردن، عمان: دار الخليج للصحافة والتوزيع.

البلوشي، عواطف محمد (٢٠١٤). برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات: تطبيقات عملية، الأردن، عمان: مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

البويهي، رأفت عبد العزيز والمصري، ابراهيم جابر وماجد، احمد محمد وعبد الرحيم، منى احمد(٢٠١٨) أصول التربية المعاصرة، الأردن، عمان: دار العلم للنشر والتوزيع.

الجبالي، حمزة (٢٠١٦) مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، د الأردن، عمان: ار المسرة للنشر والتوزيع.

الجماعي، عبد الوهاب أحمد(٢٠١٠(كفايات تكوين المعلمين اللغة العربية للمرحلة الثانوية – نموذجا، ط١، الأردن، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ص ٢٣٤.

الخويسكي، رين كامل(٢٠٠٨). المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ط١، مصر، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

داود، أحمد عيسى (٢٠١٤). أصول التدريس: النظري والعملي، الأردن، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

داود، أحمد عيسى(٢٠١٤). أصول التدريس: النظري والعملي، الأردن، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

السامرائي، نبيهة صالح (٢٠١٤). الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠). ضعف التحصيل الطلابي المدرسي/العلوم والرياضيات، الأردن، عمان: دار الجنادرة للنشر والتوزيع.

الصيفي، عاطف(٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، الأردن، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

عبد العظيم، صبري عبد العظيم وحمدي احمد محمود(٢٠١٥). المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير، جامعة حلوان: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد اللطيف، ميادة طارق(٢٠٠٩). مهارات تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في بغداد، دراسات تربوية العدد الثامن، تشرين الأول.

عوض، فايزة السيد محمد(٢٠١١). مدى تمكن معلمات العلوم من مهارات تدريس المفاهيم الفيزيائية في ضوء متطلبات المنهج المطور بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية – الرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

محمد الطيطي وآخرون(٢٠١٨) التربية الاجتماعية واساليب تدريسها، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مومني، عبد اللطيف و خزعلي، قاسم(٢٠١٠). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، مجلة جامعة دمشق، مج٢٦،ع٣، ص ٥٥٣– ٥٩٢.

الهاشمي، عبد الرحمن وسودان، احمد ابراهيم والخطيب، محمد ابراهيم وفخري، فايزة محمد(٢٠١٠). استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية (رؤية نظرية تطبيقية)، الأردن، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

November 2015 with 497 Reads.

Anderson A. The European project semester: A useful teaching method in engineering education project approaches to learning in engineering education. Journal of Engineering Education. 2012; 12

Faghihi SA, Khankeh HR, Hossini SJ, Arabshahi SKS, Faghihi Z,

Edy H. M. Shahali1, Lilia Halim1, David F.(2015) Treagust2, Mihye Won2, & A. L, . **rimary School Teachers' Understanding of Science Process Skills in Relation to their Teaching Qualifications and Teaching Experience**. Article (PDF Available) in Research in Science Education ·

Parikh SV, et al. Improving continuing medical education by enhancing interactivity: lessons from Iran. Journal of Advances in Medical Education & Professionalism. 2016; 4(2): 54. [PMC free article] [PubMed[10. Momeni Danae .

R. P. Pathak, Teaching Skills, Pearson Education India. https://books.google.iq.2012

Doris Watson, Brian Clocksin, Using Physical Activity and Sport to Teach Personal and Social Responsibilit, Human Kinetics, 2013 https://books.google.iq